

ذوب النضار

[130] عتب (1) (2). فلما قضى المختار من أعداء ا □ وطره (3) وحاجته، وبلغ فيهم امنيته، قال: لم يبق علي أعظم من عبدا □ بن زياد - لعنه ا □ - ، فأحضر ابراهيم بن مالك الاشر، وأمره بالمسير الى عبدا □ بن زياد. فقال: أني خارج، ولكنني أكره خروج عبدا □ بن الحر معي (4)، وأخاف أن يغدر بي وقت الحاجة. فقال له: أحسن إليه، واملا عينه بالمال، وأخاف ان أمرته بالقعود عنك فلا (5) يطيب له، فخرج ابراهيم بن مالك من الكوفة (6) ومعه عشرة آلاف فارس، وخرج المختار في تشييعه وقال: اللهم انصر من صبر، واخذل من كفر، ومن عصى وفجر، وباع وغدر، وعلا وتجير، _____ (1) في (ف): بعد هذا عتب. ولقد كان أمير المؤمنين علي عليهالسلام قد أنبا عمر بن سعد بمقامه في النار، روى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: 13 / 221 (مخطوط)، قال: أنبأنا أبو محمد بن طاووس، انا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن روزقوية، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن الجعابي، انا الفضل بن الحباب، انا أبو بكر، انا جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن بعض أصحابه، قال: قال علي لعمر بن سعد: كيف أنت إذا قمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار، فتختار النار ؟ !، عنه جمع الجوامع: 2 / 180، وكنز العمال: 13 / 674 ح 37723. ورواه أيضا في تهذيب الكمال: 21 / 359، وتاريخ الاسلام: 5 / 195. (2) تاريخ الطبري: 6 / 60 - 61، الكامل في التاريخ: 4 / 241 - 242. (3) في (ف): من الاعداء وطره. (4) في (ف): أكره خروجي ومعني عبدا □ بن الحر. (5) في (ف): بالقعود فلا. (6) عبارة (من الكوفة) ليس في (ف). _____